او بالفعل المفهم من الحمد اى اعنى او اذكر ويحمد كما مر التفصيل
او منصوب على النداء او على الحال كما لا يخفى على من له سليم البال
وعلى التقادير هو مبنى على الفتح لاتصاله من الاعراب والضمير المستتر فيه
هو راجع الى لفظة الجلالة مبنى على الفتح مرفوع محلا على انه فاعل
رب والجملة استيناف تعليلية كما فى قوله تعالى وما ابرئ نفسى
ان النفس لامارة بالسوء على ما ذكره عصام الدين فى حاشيته
انوار التنزيل او الجملة منصوبة المحل حال دائمة من لفظ الجلالة
او مرفوعة المحل على انها خبر مبتداء محذوف اى هو رب كما قيل
وهو بعيد كما لا يخفى على من له صواب القبيل فان قلت اذا كانت الحال
المنتقلة حالا فلا بد له من قيد وليس قيدها هنا قلت لزوما اعم من
ان يكون لفظا او تقديرا هذا هو المشهور فيما بين الجمهور من
العلماء البصرية محليهم الرتبة العلية واما عند سيبويه والمبرد
منهم فلا بد من قيد ظاهر واما عند الكوفيين فلا يجب اتيان
قيد ظاهر ولا مقدر قال ابو حيان وهو الصحيح ذكره الدماميني
فى شرحه المغنى اللبيب المسمى بالتحفة الغريبة واختاره المصنف
كما يظهر بالمراجعة الاظهار الاسرار لذوى الافكار فما قاله
الجمهور من البصرية يصح كون الجملة الفعلية حالا بتقدير قد
على قول الكوفيين بلا تقدير وعلى قول سيبويه ومن تبعه لا يصح
كونها حالا للزوم لفظا فان قلت كون رب حالا من الجلالة سماعا

كان فعلا او غيره مسلم على تقدير كون لله متعلقا بالحمد وغير
مسلم على تقدير كونه خبرا او صفة او حالا من الحمد لانتهاء على
التقدير الاول مفعول به بواسطة الجار فيكون الحال مبينا
لهيئة المفعول وعلى التقدير الثانى فليست الجلالة مفعولا
بل جزء من الخبر او الصفة او الحال ومن القاعدة المقررة والضابطة
المحررة ان الحال يبين هيئة الفاعل او المفعول كما هو المشهور
بين الفحول قلت لفظة الجلالة وان لم تكن مفعولا به لفظا
لكنها مفعول بواسطة الجار وعلى اذا التقدير الحمد ثابت
لله تعالى وهذا القدر كاف فى كون الشئ ذا الحال كما لا يخفى
على من له سليم البال العالمين بالجر على انه مضاف اليه للرب
على تقدير كونه غير الفعل او بالنصب على انه مفعول به للرب
على تقدير كونه فعلا ثم العلم اسم لذوى العلم من الملائكة
والثقلين وقيل كل ما علم به الخالق من الاجسام والاعراض
فان قلت لم جمع قلت ليشمل كل جنس ما سمى به فان قلت هو
اسم غير صفة وانما يجمع بالواو والنون صفات العقلاء
او ما فى حكمها من الاعلام قلت سائغ ذلك لمعنى الوصفية فيه
وهى الدلالة على معنى العلم مع اعتبار تغليب العقلاء على غيرهم
كذا فى الكشاف وتفسير المولى ابى السعود وقال المولى الفاضل
والعالم الكامل عصام الدين فى حاشيته انوار التنزيل و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)